

لسان العرب

(قرب) القُرْبُ نقيضُ البُعْدِ قَرُبَ الشَّيْءُ بالضم يَقْرُبُ قُرْبًا وَقُرْبَانًا وَقَرِبْنَا أَي دَنَا فَهُوَ قَرِيبٌ الواحد والاثنان والجمع في ذلك سواء وقوله تعالى ولو تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ جاءَ في التفسير أُخِذُوا مِنْ تَحْتِ أَقْدَامِهِمْ وقوله تعالى وما يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ ذَكَرَ قَرِيبًا لِأَن تَأْنِيثَ السَّاعَةِ غَيْرُ حَقِيقِيٍّ وقد يجوز أَن يُذَكَّرَ لِأَن السَّاعَةَ في معنى البعث وقوله تعالى واستمع يوم يُنادي المنادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ أَي يُنادي بِالْحَشْرِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ وهي الصخرة التي في بيت المقدس ويقال إنها في وسط الأَرْضِ قال سيبويه إِنَّ قُرْبَكَ زِيدًا وَلَا تَقُولِ إِنَّ بُعْدَكَ زِيدًا لِأَن القُرْبَ أَشَدُّ تَمَكُّنًا في الطرفِ مِنَ البُعْدِ وكذلك إِنَّ قَرِيبًا مِنْكَ زِيدًا وَأَحْسَنُهُ أَن تَقُولِ إِنَّ زِيدًا قَرِيبٌ مِنْكَ لِأَنَّهُ اجتمع معرفة ونكرة وكذلك البُعْدُ في الوجهين وقالوا هو قُرَابَتُكَ أَي قَرِيبٌ مِنْكَ في المكان وكذلك هو قُرَابَتُكَ في العلم وقولهم ما هو بِشَبِيهِكَ وَلَا بِقُرَابَةِ مِنْ ذَلِكَ مضمومة القاف أَي وَلَا بِقَرِيبٍ مِنْ ذَلِكَ أَبو سعيد يقول الرجلُ لصاحبه إِذَا اسْتَحْثَّه تَقَرَّبْ أَي اءَجَلْ سمعتهُ مِنْ أَفواههم وَأَنشد يا صاحبي تَرَحَّلاً وَتَقَرَّبًا فَلَقَد أَنى لِمُسَافِرٍ أَن يَطْرَبَ التَهْذِيبَ وما قَرِيبُ هَذَا الأَمْرَ وَلَا قَرِيبُتُهُ قال اللّهُ تعالى وَلَا تَقْرَبْ هَذِهِ الشَّجَرَةَ وقال وَلَا تَقْرَبُوا الزَّنا كُلَّ ذَلِكَ مِنْ قَرِيبٍ أَقْرَبُ ويقال فلان يَقْرُبُ أَمْرًا أَي يَغْزُوهُ وَذَلِكَ إِذَا فَعَلَ شَيْئًا أَوْ قال قولاً يَقْرُبُ بِهِ أَمْرًا يَغْزُوهُ وَيُقَالُ لَقَد قَرِيبُتُ أَمْرًا ما أَدْرِي ما هو وَقَرَّبَ بِهِ مِنْهُ وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ تَقَرَّبُ بًا وَتَقَرَّبَ أَبًا واقْتَرَبَ وقاربه وفي حديث أبي عارمٍ فلم يَزَلِ النَّاسُ مُقَارِبِينَ لَهُ أَي يَقْرُبُونَ حَتَّى جاوزَ بِلادَ بَنِي عامِرٍ ثم جَعَلَ النَّاسُ يَبْغُدُونَ مِنْهُ وافْعَلُ ذَلِكَ بِقَرَابٍ مَفْتُوحٌ أَي بِقُرْبٍ عن [ص 663] ابن الأعرابي وقوله تعالى إِنَّ رَحْمَةَ اللّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ولم يَقُلْ قَرِيبٌ لِأَنَّهُ أَرادَ بِالرَّحْمَةِ الإِحْسانَ ولأن ما لا يكون تَأْنِيثُهُ حَقِيقِيًّا جازَ تذكيره وقال الزجاج إِنما قيلَ قَرِيبٌ لِأَن الرَّحْمَةَ وَالغُفْرانَ وَالعَفْوَ في مَعْنَى واحِدٍ وَكَذَلِكَ كُلُّ تَأْنِيثٍ لَيْسَ بِحَقِيقِيٍّ قال وقال الأَخْفَشُ جائزٌ أَن تكون الرَّحْمَةُ ههنا بِمَعْنَى المَطَرِ قال وقال بعضُهم هذا ذُكْرٌ لِيَفْصَلَ بَيْنَ القَرِيبِ مِنَ القُرْبِ والقَرِيبِ مِنَ القَرَابَةِ قال وهذا غلطٌ كُلُّ ما قَرُبَ مِنْ مَكَانٍ أَوْ نَسَبٍ فَهُوَ جارٍ على ما يصبه من التذكير والتأنيث قال الفراءُ إِذا كان القَرِيبُ في معنى المسافة يذكَرُ ويؤنثُ وَإِذا كان في معنى النَّسَبِ يؤنثُ بلا اختلاف

إِنَّ لَقَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً أَيْ بِمَا يَقَارِبُ مِلًّا هَا وَهُوَ مَصْدَرُ قَارَبَ يُقَارِبُ
 وَالْقِرَابُ مُقَارَبَةُ الْأَمْرِ قَالَ عُوَيْفُ الْقَوَافِي يَصِفُ نَوْقًا .
 هُوَ ابْنُ مُنْذَرٍ جَاتِ كُنَّ قِيدًا مَا ... يَزِدُّنَ عَلَى الْعَدِيدِ قِرَابَ شَهْرٍ .
 وَهَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ يَزِدُّنَ عَلَى الْغَدِيرِ قِرَابَ شَهْرٍ قَالَ ابْنُ بَرِي صَوَابٌ
 إِنَّ شَاهِدَهُ يَزِدُّنَ عَلَى الْعَدِيدِ مِنْ مَعْنَى الزِّيَادَةِ عَلَى الْعِدَّةِ لَا مِنْ مَعْنَى الْوَرْدِ
 عَلَى الْغَدِيرِ وَالْمُنْذَرُ الْجَنَّةُ الَّتِي تَأَخَّرَتْ وِلَادَتُهَا عَنْ حِينِ الْوِلَادَةِ شَهْرًا وَهُوَ أَقْوَى لِلْوَلَدِ
 قَالَ وَالْقِرَابُ أَيْضًا إِذَا قَارَبَ أَنْ يَمْتَلئَ الدَّلْوُ وَقَالَ الْعَنْدَبَرِيُّ بْنُ تَمِيمٍ وَكَانَ
 مَجَاوِرًا فِي بَهْرَاءَ قَدْ رَأَيْتُ مِنْ دَلْوَيْهِ اضْطِرَابًا بِهَا وَالذَّأْيُ مِنْ بَهْرَاءَ
 وَاعْتِرَابًا بِهَا إِلَّا تَجَرَّيَ مَلَأَى يَجِي قِرَابًا بِهَا ذَكَرَ أَنَّهُ لَمَّا تَزَوَّجَ عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ
 أُمًّا خَارِجَةً نَقَلَهَا إِلَى بَلَدِهِ وَزَعَمَ الرَّوَاةُ أَنَّهَا جَاءَتْ بِالْعَنْدَبَرِ مَعَهَا صَغِيرًا
 فَأَوْلَدَهَا عَمْرُو بْنُ تَمِيمٍ أُسَيْدًا وَالْهَجْرِيَّةُ وَالْقُلَيْبُ فَخَرَجُوا ذَاتَ يَوْمٍ يَسْتَقُونَ
 فَقَالَ عَلَيْهِمُ الْمَاءُ فَأَنْزَلُوا مَائِحًا مِنْ تَمِيمٍ فَجَعَلَ الْمَائِحُ يَمْلَأُ دَلْوَ الْهَجْرِيَّةِ
 وَأُسَيْدٌ وَالْقُلَيْبُ فَإِذَا وَرَدَتْ دَلْوُ الْعَنْدَبَرِ تَرَكَهَا تَضْطَرِبُ فَقَالَ الْعَنْدَبَرُ هَذِهِ
 الْأَبْيَاتُ وَقَالَ اللَّيْثُ الْقُرَابُ وَالْقِرَابُ مُقَارَبَةُ الشَّيْءِ تَقُولُ مَعَهُ أَلْفُ دِرْهَمٍ أَوْ
 قُرَابِهِ وَمَعَهُ مِلَاءٌ قَدَحَ مَاءٍ أَوْ قُرَابُهُ وَتَقُولُ أُتَيْتُهُ قُرَابَ الْعَشِيِّ وَقُرَابَ
 اللَّيْلِ وَإِنَاءٌ قَرَبَانُ قَارَبَ الْأَمْتِلَاءَ وَجُمُوعُهُمْ قَرَبَى كَذَلِكَ وَقَدْ أَقْرَبَهُ وَفِيهِ
 قَرَبُهُ وَقِرَابُهُ قَالَ سِيبَوِيهِ الْفَعْلُ مِنْ قَرَبَانِ قَارَبَ قَالَ وَلَمْ يَقُولُوا قَرَبَ اسْتِغْنَاءً
 بِذَلِكَ وَأَقْرَبَتْ الْقَدَحَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَدَحَ قَرَبَانُ إِذَا قَارَبَ أَنْ يَمْتَلئَ
 وَقَدَحَانِ قَرَبَانَانِ وَالْجَمْعُ قِرَابٌ مِثْلُ عَجْلَانٍ وَعَجَالٍ تَقُولُ هَذَا قَدَحُ قَرَبَانِ
 مَاءً وَهُوَ الَّذِي قَدَّ قَارَبَ الْأَمْتِلَاءَ وَيُقَالُ لَوْ أَنَّ لِي قُرَابَ هَذَا ذَهَبًا أَيْ مَا
 يُقَارِبُ مِلًّا هَا وَالْقُرَبَانُ بِالضَّمِّ مَا قُرَّبَ إِلَى اللَّهِ D وَتَقَرَّبَتْ بِهِ تَقُولُ مِنْهُ
 قَرَّبَتْ لِلَّهِ قُرَبَانًا وَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِشَيْءٍ أَيْ طَلَبَ بِهِ الْقُرْبَةَ عِنْدَهُ
 تَعَالَى وَالْقُرَبَانُ جَلَيْسُ الْمَلِكِ وَخَاصَّتُهُ لِقُرْبِهِ مِنْهُ وَهُوَ وَاحِدُ الْقَرَابِيِّينَ تَقُولُ
 فَلَانُ مِنْ قُرَبَانِ الْأَمِيرِ وَمِنْ بُعْدَانِهِ وَقَرَابِينُ الْمَلِكِ وَزَرَاؤُهُ وَجُلَسَاؤُهُ
 وَخَاصَّتُهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَاتَّلُّ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا
 قُرَبَانًا وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ إِنَّ اللَّهَ عَهْدَ إِلَيْنَا أَنْ لَا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى
 يَأْتِيَنَا بِقُرَبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَّبَ قُرَبَانًا سَجَدَ لِلَّهِ
 فَتَنْزِلُ النَّارُ فَتَأْكُلُ قُرَبَانَهُ فَذَلِكَ عَلَامَةٌ يَقْبَلُ الْقُرَبَانُ وَهِيَ [ص 665] ذَبَائِحُ كَانُوا
 يَذْبَحُونَهَا اللَّيْثُ الْقُرَبَانُ مَا قَرَّبَتْ إِلَى اللَّهِ تَبْتَغِي بِذَلِكَ قُرْبَةً وَوَسِيلَةً وَفِي
 الْحَدِيثِ صِفَةُ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي التَّوْرَةِ قُرَبَانُهُمْ دَمَاؤُهُمْ الْقُرَبَانُ مَصْدَرُ قَرَّبَ يَقْرُبُ

أَيَّ يَتَقَرَّبُونَ إِلَى اللَّهِ بِإِرَاقَةِ دِمَائِهِمْ فِي الْجِهَادِ وَكَانَ قُرْبَانُ الْأُمَّمِ السَّالِفَةِ
ذَبْحَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْإِبِلِ وَفِي الْحَدِيثِ الصَّلَاةُ قُرْبَانٌ كُلُّ تَقِيٍّ أَيَّ إِنْ
الْأَتَقِيَاءَ مِنَ النَّاسِ يَتَقَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَيَّ يَطْلُبُونَ الْقُرْبَانَ مِنْهُ
بِهَا وَفِي حَدِيثِ الْجُمُعَةِ مَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْأُولَى فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً أَيَّ كَأَنَّمَا
أَهْدَى ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى كَمَا يُهْدَى الْقُرْبَانُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ الْأَحْمَرِ
الْخَيْلُ الْمُقَرَّبَةُ الَّتِي تَكُونُ قَرِيبَةً مُعَدَّةً وَقَالَ شَمْرُ بْنُ الْإِبِلِ الْمُقَرَّبَةُ الَّتِي
حُزِمَتْ لِلرُّكُوبِ قَالَهَا أَعْرَابِيٌّ مِنْ عَنَدِيٍّ وَقَالَ الْمُقَرَّبَاتُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي
ضُمَّرَتْ لِلرُّكُوبِ أَبُو سَعِيدِ الْإِبِلِ الْمُقَرَّبَةُ الَّتِي عَلَيْهَا رِحَالُ الْمُقَرَّبَةِ بِالْأَدَمِ
وَهِيَ مَرَاكِبُ الْمُلُوكِ قَالَ وَأَنْكَرَ الْأَعْرَابِيُّ هَذَا التَّفْسِيرَ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
مَا هَذِهِ الْإِبِلُ الْمُقَرَّبَةُ ؟ قَالَ هَكَذَا رُوي بِكسر الرَّاءِ وَقِيلَ هِيَ بِالْفَتْحِ وَهِيَ الَّتِي
حُزِمَتْ لِلرُّكُوبِ وَأَصْلُهُ مِنَ الْقِرَابِ ابْنُ سَيِّدِهِ الْمُقَرَّبَةُ وَالْمُقَرَّبُ مِنَ الْخَيْلِ الَّتِي
تُدْنَى وَتُقَرَّبُ وَتُكْرَمُ وَلَا تُتَدْرَكُ أَنْ تَرُودَ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ إِنَّمَا يُفْعَلُ
ذَلِكَ بِالْإِنَاثِ لِئَلَّا يَفْرَعَهَا فَحَلُّ لَيْمٍ وَأَقْرَبَاتِ الْحَامِلِ وَهِيَ مُقَرَّبُ دَنَا وَوَلَادُهَا
وَجَمْعُهَا مَقَارِبُ كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا وَاحِدَهَا عَلَى هَذَا مَقْرَابًا وَكَذَلِكَ الْفَرَسُ وَالشَّاةُ وَلَا يُقَالُ
لِلنَّاقَةِ إِلَّا أَدْنَتْ فَهِيَ مُدْنٌ قَالَتْ أُمُّ تَابِطَ شَرَاءً تُوْبِيْنُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ
وَإِبْنَاهُ وَابْنُ اللَّيْلِ لَيْسَ بَزْمٌ يَيْلُ شَرُوبٍ لِلْقَيْلِ يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ كَمَا يُقَرَّبُ
الْخَيْلُ لِأَنَّهَا تُضَرَّرُ جُ مِنْ دَنَا مِنْهَا وَيُرْوَى كَمَا يُقَرَّبُ الْخَيْلُ بِفَتْحِ الرَّاءِ وَهُوَ
الْمُكْرَمُ اللَّيْثُ أَقْرَبَاتِ الشَّاةُ وَالْأَتَانُ فَهِيَ مُقَرَّبُ وَلَا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِلَّا
أَدْنَتْ فَهِيَ مُدْنٌ الْعَدَبُ سُّ الْكِنَانِيُّ جَمْعُ الْمُقَرَّبِ مِنَ الشَّاةِ مَقَارِبُ وَكَذَلِكَ
هِيَ مُحَدَّثٌ وَجَمْعُهُ مُحَادِثٌ التَّهْذِيبُ وَالْقَرِيبُ وَالْقَرِيبَةُ ذُو الْقَرَابَةِ وَالْجَمْعُ مِنَ
النِّسَاءِ قَرَائِبُ وَمِنْ الرِّجَالِ أَقَارِبُ وَلَوْ قِيلَ قُرْبَى لَجَازَ وَالْقَرَابَةُ وَالْقُرْبَى
الدُّنُوبُ فِي النَّسَبِ وَالْقُرْبَى فِي الرَّحِمِ وَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَصْدَرٌ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ
وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَمَا بَيْنَهُمَا مَقْرَبَةٌ وَمَقْرَبَةٌ وَمَقْرَبَةٌ أَيَّ قَرَابَةٌ
وَأَقَارِبُ الرِّجَالِ وَأَقْرَبُوهُ عَشِيرَتُهُ الْأَدْنُونَ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ وَأَنْذِرْ
عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةُ صَعِدَ الصَّافَا
وَنَادَى الْأَقْرَبَ فَأَلْأَقْرَبَ فَخِذَاً فَخِذَاً يَا بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ يَا بَنِي هَاشِمِ يَا بَنِي
عَبْدِ مَنَافٍ يَا عَبَّاسُ يَا صَفِيَّةُ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً سَلَاوَنِي مِنْ مَالِي مَا شِئْتُمْ
هَذَا عَنِ الرَّجَالِ وَتَقُولُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ وَقُرْبُ وَقُرْبَى وَمَقْرَبَةٌ وَمَقْرَبَةٌ وَقُرْبَةٌ
وَقُرْبَةٌ بضم الرَّاءِ وَهُوَ قَرِيبِي وَذُو قَرَابَتِي وَهُمْ أَقْرَبَائِي وَأَقْرَابِي وَالْعَامَّةُ تَقُولُ
هُوَ قَرَابَتِي وَهُمْ قَرَابَاتِي وَقَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ

فِي الْقُرْبَى أَيْ إِلَّا أَنْ تَوَدُّ وَنِي فِي قَرَابَتِي أَيْ فِي قَرَابَتِي مِنْكُمْ وَيُقَالُ فَلَانٌ ذُو
 قَرَابَتِي وَذُو [ص 666] قَرَابَةٍ مِنْنِي وَذُو مَقْرَبَةٍ وَذُو قُرْبَى مِنْنِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ قَالَ وَمِنْهُمْ مَنْ يُجِيزُ فَلَانَ قَرَابَتِي وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَّا حَامَى عَلَى قَرَابَتِهِ أَيْ أَقَارِبِهِ سُمُّوا بِالمصدر كَالصَّحَابَةِ
 وَالتَّقَرُّبُ التَّسَدُّدُ نَسِي إِلَى شَيْءٍ وَالتَّوَصُّلُ إِلَى إِنْسَانٍ بِقُرْبَةٍ أَوْ بِحَقٍّ
 وَالْإِقْرَابُ الدُّنُوبُ وَتَقَارَبَ الزَّرْعُ إِذَا دَنَا إِدْرَاكُهُ ابْنَ سَيِّدِهِ وَقَارَبَ الشَّيْءُ
 دَانَاهُ وَتَقَارَبَ الشَّيْئَانِ تَدَانِيًا وَأَقْرَبَ الْمُهْرُ وَالْفَصِيلُ وَغَيْرُهُ إِذَا دَنَا
 لِلإِثْنَاءِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْنَانِ وَالمُتَقَارِبُ فِي الْعَرُوضِ فَعُولٌ ثَمَانِي مَرَاتٍ
 وَفَعُولٌ فَعُولٌ فَعَلَّ مَرَّتَيْنِ سُمِّيَ مُتَقَارِبًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَبْنِيَةِ الشَّعْرِ شَيْءٌ تَقْرُبُ
 أَوْ تَادُهُ مِنْ أَسْبَابِهِ كَقْرُبِ المِتْقَارِبِ وَذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ أَجْزَائِهِ مَبْدُونِيٌّ عَلَى وَتَدِ
 وَسَبَبِ وَرَجُلٌ مُقَارِبٌ وَمَتَاعٌ مُقَارِبٌ لَيْسَ بِمُقَارِبٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ دَيْنٌ مُقَارِبٌ بِالكسرِ
 وَمَتَاعٌ مُقَارِبٌ بِالفَتْحِ الجَوْهَرِيُّ شَيْءٌ مُقَارِبٌ بِكسرِ الرَّاءِ أَيْ وَسَطٌ بَيْنَ الجَيْدِ
 وَالرَّسَدِ قَالَ وَلَا تَقُلْ مُقَارِبٌ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ رَخِيمًا وَالعَرَبُ تَقُولُ تَقَارَبَتِ إِبْلُ
 فَلَانَ أَيْ قَلَّتْ وَأَدْبَرَتِ قَالَ جَنْدَلٌ .

(يتبع)